

¹لَأُشِيدَنَّ عَنْ حَبِيبِي تَشِيدٌ مُجَبِّي لِكَرَمِهِ. كَانَ لِحَبِيبِي
كَرْمٌ عَلَى أَكْمَةٍ خَصِيَّةٍ،² قَنَقَبُهُ وَتَقَى جِجَارَتُهُ وَعَرْسُهُ
كَرْمٌ سَوْرَقٌ، وَبَنَى بُرْجاً فِي وَسْطِهِ، وَتَقَرَّ فِيهِ أَيْضاً
مِعْصَرَةٌ فَاسْتَطَرَّ أَنْ يَصْنَعَ عَتَباً فَصَنَعَ عَتَباً رَدِيئاً.³ وَالْآنَ يَا
سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ
كَرْمِي.⁴ مَاذَا يُصْنَعُ أَيْضاً لِكَرْمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ. لِمَاذَا
إِذَا اسْتَطَرْتُ أَنْ يَصْنَعَ عَتَباً صَنَعَ عَتَباً رَدِيئاً.⁵ قَالَانِ اعْرِفُوكُمْ
مَاذَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي. أَتَزْعُ سِيَاخَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّغِي. أَهْدِمُ
جُدْرَاتِهِ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ.⁶ وَأَجْعَلُهُ حَرَاباً لَا يُقْصَبُ وَلَا
يُنْقَبُ، فَيَطْلُعُ شَوْكٌ وَخَسَكٌ. وَأَوْصِي الْعَيْمَ أَنْ لَا يُمَطِّرَ
عَلَيْهِ مَطْراً.⁷ إِنَّ كَرْمَ رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ،
وَعَرْسَ لَدَيْهِ رِجَالُ يَهُودَا. فَاسْتَطَرَّ حَقّاً فَإِذَا سَمَكَ دَمٌ،
وَعَدَلَا فَإِذَا صُرَاخٌ.⁸ وَبُلُّ لِلَّذِينَ يَصْلُونَ بَيْتاً يَبْنِي،
وَيَقْرُونُ حَقلاً يَحْفَلُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ. فَصِرْتُمْ
تَسْكُنُونَ وَحَدَّكُمْ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. فِي أُنْتِي قَالَ رَبُّ
الْجُنُودِ، أَلَا إِنَّ بُيُوتاً كَثِيرَةً تَصِيرُ حَرَاباً. بُيُوتاً كَثِيرَةً
وَحَسَنَةً يَلَا سَاكِنِينَ.¹⁰ لِأَنَّ عَشْرَةَ قَدَائِينَ كَرْمٌ تَصْنَعُ بَيْتاً
وَاحِداً وَخُومَرٍ يَذَارِ يَصْنَعُ إِبْقَةً.¹¹ وَبُلُّ لِلْمُبْكِرِينَ صَبَاحاً
يَتَّبِعُونَ الْمُسْكِرَ، لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تَلْهُمُهُمُ
الْحَمْرُ.¹² وَصَارَ الْعُودُ وَالرَّبَابُ وَالذَّفُّ وَاللَّيْ وَالْحَمْرُ
وَلَا يَتَّبِعُهُمْ، وَإِلَى فِعْلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا
يَرَوْنَ.¹³ لِذَلِكَ سُبِّي شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصِيرُ
شُرْقَاؤُهُ رِجَالُ جُوعٍ، وَعَامَّتُهُ يَابِسِينَ مِنْ
الْعَطَشِ. لِذَلِكَ وَسَّعَتِ الْهَآوِيَةُ نَفْسَهَا وَقَعَرَتْ فَمَهَا يَلَا
حَدٌّ، فَيَنْزِلُ بِهَاؤُهَا وَجُمْهُورُهَا وَصَحِيجُهَا وَالْمُنْبَهْجُ
فِيهَا.¹⁵ وَبُدِّلَ الْإِنْسَانُ وَبُحِطَ الرَّجُلُ، وَعُيُونُ الْمُسْتَغْلِينَ
تُوصَعُ.¹⁶ وَتَبَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَتَبَقَّدَسَ الْإِلَهُ
الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ. وَتَرَعَى الْخِرْقَانُ حَيْثَمَا تُسَاقُ، وَخَرَبُ
السَّمَانِ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ.¹⁸ وَبُلُّ لِلْجَادِبِينَ الْإِنَّمِ يَجْبَالِ
الْبَطْلِ، وَالْخَطِيئَةِ كَأَنَّهُ يَرْبُطُ الْعَجَلَةَ،¹⁹ الْقَائِلِينَ، لِيُسْرِعْ
لِيُعْجَلَ عَمَلُهُ لِكَيْ تَرَى، وَلِتَقْرُبْ وَتَأْتِ مَقْصَدُ قُدُّوسٍ
إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ.²⁰ وَبُلُّ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْراً وَلِلْخَيْرِ شَرّاً،
الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُوراً وَالنُّورَ ظُلَاماً، الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلُواً
وَالْحُلُوةَ مُرّاً.²¹ وَبُلُّ لِلْحَكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ وَالْفُهَمَاءِ
عِنْدَ ذَوَانِهِمْ.²² وَبُلُّ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ الْحَمْرِ وَلِدَوِي
الْقُدْرَةِ عَلَى مَرْجِ الْمُسْكِرِ.²³ الَّذِينَ يُبْزَوْنَ الشَّرَّ مِنْ
أَجْلِ الرَّشْوَةِ. وَأَهْلَا حَقُّ الصَّادِقِينَ فَيَنْزِعُوهُ
مِنْهُمْ.²⁴ لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبُ النَّارِ الْقَشَّ، وَبَهَيْطُ

الْحَشِيشُ الْمُلْتَهَبُ، يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعُقُوتَةِ، وَيَصْعَدُ
 رَهْرُهُمْ كَالْغَبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَدَّلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ
 وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.²⁵ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمَى
 عَصَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَصَرَبَهُ، حَتَّى
 ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُثُثُهُمْ كَالزَّلْزَلِ فِي الْأَرْضِ. مَعَ
 كُلِّ هَذَا لَمْ يَزِدَّ عَصَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ.²⁶ فَيَرْفَعُ
 رَأْيَهُ لِلْأَمَمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَصْفُرُّ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا
 هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا.²⁷ لَيْسَ فِيهِمْ رَاحٌ وَلَا عَائِزٌ. لَا
 يَتَعَسَّوْنَ وَلَا يَتَأْمُونُ، وَلَا تَنَحَلُ حُرْمٌ أَحْقَائِهِمْ وَلَا تَنْقَطِعُ
 سُيُورُ أَحْذِيَّتِهِمْ.²⁸ الَّذِينَ سَهَامُهُمْ مَسْنُونَةٌ وَجَمِيعُ قَسِيَّتِهِمْ
 مَمْدُودَةٌ. خَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَّانِ وَتَكَرَّاتُهُمْ
 كَالرَّوْبَعَةِ.²⁹ لَهُمْ زَمَجَرَةٌ كَاللَّبْوَةِ، وَيُزَمِّجُونَ كَالسَّيْلِ،
 وَيَهْرُونَ وَيُمْسِكُونَ الْقَرِيسَةَ وَيَسْتَخْلِصُوتَهَا وَلَا
 مُنْقِدَ.³⁰ يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. فَإِنْ
 تُطِرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهَوْدًا طَلَامَ الصَّيْقِ، وَالنُّورُ قَدْ أَطْلَمَ
 يَسْحَبُهَا.